حتى قال بعض الادباء رادا على جرير ......

يا خجلة لجرير من • قوله كفانا الله عاره • طرقتك صائدة الفؤاد
وليس ذا وقت الزياره • هل كان يلقاه ان اتاه
خيالها من هوى كحساره • او كان قلب قلب قد حواه
وان جرير وطرفه من قول الشاعر يعف زعمت على الخيال
الطيف اعشق منك اذ هو يأتي الكرى وانت طافق ومثل قول
جرير وطرفه لا يليق بالوشاة الاثرا لهم عابوا على الجاني
حتى اذا مالت بي بنت الكرام زحزحته عني وكان معالي
ابعدته عن اضلعي تشتاقه • كيلا ينام على وساد خالي
وقالوا ان من الجفا مباعدة الحبيب فردوا عليه قول الاخر
ان كان لا بد من رقاد • فاضلعي ها كرعي وساد
ونم على جفنها هدوا • كالطفل في مهده المهاد
وقوله في الابيات السابقة اخاف على طيفي الخ قد
جرت عادة الشعراء بالحذر من الرقيب وقد بالغ بشار
في الحذر حيث قال ....

يروعه السرار بكل شيء • مخافة ان يكون به السرار
واخذه منه ابو نواس فقال ....

تركتني الوشاة نصب المسرين • واحدوثة بكل مكان
ما ارى خاليين في الناس الا • قلت ما يخلوان الا لشان
واخذه بعده ابو الطيب فقال ....

لو قلت للدنف المشوق فديته • مما به لاغرته بفدائه
واخذه منه الخفاجي الدمشقي فقال ....

اغار اذا انست في الحي انة • حذارا عليه ان تكون لحبه

ولما

واما قوله واحمد محمود غير اقتضاب وهو مذهب العرب
في شعرهم ولكن حسن التخلص اعتنى به المتاخرون من اهل الادب
على ان بعض العرب حافظ عليه وهو البديع واحسن وقد
اتفق له فيه مع الانسجام التورية لان اسم ممدوحه محمد
في اصطلاح اهل العربية واما قوله صنعت قلبا الخ
فهو وان كان معنى مطروقا بين اهل الادب لكن قد
سبكه في قالب الجمال وتعداد محاسن هذه القصيدة
يطول وفي هذا القدر كفاية وقد تولى الشريف محمد
هذه المدة ولم تطل له الايام ولم يساعده المقدور في بلوغ
المرام وكان مولده سنة ست بعد المائتين والالف
ووفاته بمصر عام خمسة وثلاثين بعد المائتين والالف عليه الرحمة
الاكحل حتى هالكه والى هالكه ودولنب في المالكين حيث
اذا اختبر الدنيا اللبيب تكشفت • له عن عدو في ثياب صديق
ولوفاته اندرست عنهم الاثار بالمولد وانا الجوند ان
على الدولة المحمودية وتعطلت عن اثارهم المعاني والمهيف
الا عاطر ذكرهم الجميل وهو العبد التالي وقد بالغ
في الموعظة لا نامت فان من الاعلام ....

نهاية اقدام العقول عقال • واكثر سعي العالمين ضلال
وارواحنا في وحشة من جسومنا • وحاصل دنيانا اذى ووبال
وكم قد راينا من رجال ودولة • فبادوا جميعا مسرعين وزالوا
وكم من جبال قد علت شرفاتها • رجال فزالوا والجبال جبال
وذيلها بعضهم فقال ....

ولا يبقى وان طال مكثه • فكل له بعد الوجود زوال

Copyright @ King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)